

مَبْحَثٌ

(Le Dimanche) Had B-Shabo

حاد بشابو (يوم الأحد)

كنيسة مار يعقوب للسريان الأرثوذكس
Église St- Jacques Syriaque Orthodoxe

النص الإنجيلي: (يوحنا 3: 1-12)

كَانَ إِنْسَانٌ مِنَ الْفَرِيسِيِّينَ اسْمُهُ نِيقُودِيمُوسُ، رَئِيسٌ لِلْيَهُودِ. هَذَا جَاءَ إِلَى يَسُوعَ لِيَلَامَهُ وَقَالَ لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، نَعْلَمُ أَنَّكَ قَدْ أَتَيْتَ مِنَ اللَّهِ مُعَلِّمًا، لِأَنَّ لَيْسَ أَحَدًا يَقْدِرُ أَنْ يَعْمَلَ هَذِهِ الْآيَاتِ الَّتِي أَنْتَ تَعْمَلُ إِنْ لَمْ يَكُنِ اللَّهُ مَعَهُ». أَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ: إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يُوَلِّدُ مِنْ فَوْقَ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَرَى مَلَكُوتَ اللَّهِ». قَالَ لَهُ نِيقُودِيمُوسُ: «كَيْفَ يُمَكِّنُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُوَلِّدَ وَهُوَ شَيْخٌ؟ أَلَعَلَّهُ يَقْدِرُ أَنْ يَدْخُلَ بَطْنِ أُمِّهِ ثَانِيَةً وَيُوَلِّدَ؟» أَجَابَ يَسُوعُ: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ: إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يُوَلِّدُ مِنَ الْمَاءِ وَالرُّوحِ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَدْخُلَ مَلَكُوتَ اللَّهِ. الْمَوْلُودُ مِنَ الْجَسَدِ جَسَدٌ هُوَ، وَالْمَوْلُودُ مِنَ الرُّوحِ هُوَ رُوحٌ. لَا تَتَعَجَّبْ أَبِي قُلْتُ لَكَ: يَنْبَغِي أَنْ تُوَلِّدُوا مِنْ فَوْقَ. الرِّيحُ تَهْبُ حَيْثُ تَشَاءُ، وَتَسْمَعُ صَوْتَهَا، لَكِنَّكَ لَا تَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ تَأْتِي وَلَا إِلَى أَيْنَ تَذْهَبُ. هَكَذَا كُلُّ مَنْ وُلِدَ مِنَ الرُّوحِ». أَجَابَ نِيقُودِيمُوسُ وَقَالَ لَهُ: «كَيْفَ يُمَكِّنُ أَنْ يَكُونَ هَذَا؟» أَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ: «أَنْتَ مُعَلِّمُ إِسْرَائِيلَ وَلَسْتَ تَعْلَمُ هَذَا! الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ: إِنَّمَا إِنَّمَا نَتَكَلَّمُ بِمَا نَعْلَمُ وَنَشْهَدُ بِمَا رَأَيْنَا، وَلَسْتُمْ تَقْبَلُونَ شَهَادَتَنَا. إِنْ كُنْتُ قُلْتُ لَكُمْ الْأَرْضِيَّاتِ وَلَسْتُمْ تُؤْمِنُونَ، فَكَيْفَ تُؤْمِنُونَ إِنْ قُلْتُ لَكُمْ السَّمَاوِيَّاتِ؟»

+ التأمل الإنجيلي : كان نيقوديموس معلماً وعضواً في المجلس اليهودي ومن جماعة الفريسيين، وهم جماعة من رؤساء اليهود كثيراً ما أدانهم الرب يسوع ويوحنا المعمدان لريائهم، وكان معظم الفريسيين شديدي الحقد على يسوع لأنه قلل من شأن سلطانهم وتحدى آراءهم. أما نيقوديموس فكان باحثاً، وقد اعتقد أن يسوع لديه بعض الأجوبة. معلم مثقف جاء ليتعلم. فبغض النظر عن قدر ذكائك وتعليمك لا بد أن تأتي إلى الرب يسوع بذهن وقلب مفتوحين لكي يعلمك الحق عن الله. جاء نيقوديموس شخصياً إلى الرب يسوع، مع أنه كان بمقدوره إرسال أحد معاونيه. فقد أراد أن يفحص يسوع بنفسه، حتى يفصل بين الحقيقة والإشاعة. وربما كان خائفاً مما قد يقوله أقرانه الفريسيون عن زيارته، ولذلك جاء إلى يسوع بعد أن حلَّ الظلام ليلاً. وفيما بعد عندما أدرك أن يسوع هو بالحقيقة المسيح تكلم بجرأة وشجاعة مدافعاً عنه ﴿7:50﴾ وعلينا أن نتقابل مع الرب يسوع ونفحص رسالته، كنيقوديموس، من أجل أنفسنا، فالآخرون لا يقدرّون أن يعملوا ذلك عنا. ثم حين نؤمن أنه هو كما يقول عن نفسه، فإنه يطلب منا أن ندافع عنه. ما الذي عرفه نيقوديموس عن الملكوت؟ لقد عرف عن طريق الكتب المقدسة أنه ملكوت يخضع لحكم الله. وأنه سيُسترد على الأرض، ويضم كل شعب الله أي كل من يؤمن بالمسيح. كما إن دخوله يتطلب التوبة والولادة الثانية الروحانية. وقد نادى يسوع فيما بعد بأن ملكوت الله قد بدأ "بالفعل" في قلوب المؤمنين من خلال وجود الروح القدس. إذ يتم العماد بالتغطيس كقبول للموت والدفن مع المسيح للتمتع بالحياة المقامة الجديدة. وكما يقول الرسول بولس: "أم تجهلون إننا كل من اعتمد ليسوع المسيح اعتمدنا لموته؛ فدفنا معه بالمعمودية للموت، حتى كما أقيم

المسيح من الأموات بمجد الأب، هكذا نسلك نحن أيضا في جدة الحياة" (رو 6: 4) فالميلاد من الماء والروح هو موت عن حياة جسدية، ودفن لإعمال الإنسان القديم، وقبول شركة مع المسيح في حياته المقامة، أو قبول حياة جديدة مخلوقه بالروح القدس، الذي هو روح القيامة. إنها عملية خلق داخلي جديد، فتموت عن الفساد لنحمل طبيعة جديدة على صورة الخالق. يقول الرب يسوع إن الروح القدس يعطي حياة جديدة من السماء. ولكن من هو الروح القدس؟ إن الله أقانيم ثلاثة في واحد : الأب والابن والروح القدس. وقد صار الله بشراً في يسوع حتى يموت الرب يسوع من أجل خطايانا. وقد قام من الأموات ليقدم الخلاص لكل البشر بالتجديد الروحي والولادة الثانية الروحانية. والخلاص الذي يهبه الله. وبنفس الطريقة نتطلع إلى الرب يسوع من أجل خلاصنا. إلا أن الحياة الأبدية ليست امتداداً لحياة الإنسان البائسة الفانية. فالحياة الأبدية هي حياة الله ﴿أف 4:18﴾ المتجسدة في المسيح ﴿يو 14:6﴾ وإن سألت سائل: وما الحاجة إلى الماء في هذه الولادة؟ نجيبه: إن هذه الولادة تعمل وتتم دلائل إلهية: قبر ودفن وإيمان وحياة وقيامة، وهذه كلها تتكون في المعمودية معاً، لأننا إذا غطسنا رؤوسنا في الماء، كأننا نغطسها في قبر من القبور، يُدفن فيه الإنسان العتيق إلى أسفل ويغرق كله، ثم إذا رفعنا رؤوسنا يطلع الإنسان الجديد أيضاً. من هو هذا الذي يولد من الروح ويصير روحاً إلا ذاك الذي يتجدد بالروح في ذهنه (أف 4:23)؟ هذا بالتأكيد هو الذي يُولد من جديد بالماء والروح القدس، إذ نتقبل الرجاء في الحياة الأبدية خلال جرن الميلاد الجديد والتجديد بالروح القدس. يُسمى العماد "غسل الميلاد الثاني" (تي 3:5) الذي يتم بتجديد الروح. لذلك يُعمد حتى الأطفال. "إن كان أحد لا يولد من الماء والروح

لا يقدر أن يدخل ملكوت الله" (يو 3:5) تغسلنا المعمودية من كل عيب،
وتجعلنا هيكل الله المقدس، وتردنا إلى شركة الطبيعة الإلهية بواسطة
الروح القدس.

✠ في 17 كانون الثاني انتقلت إلى رحمته تعالى بشيخوخة صالحة
المرحومة تيريز غبرو، سيوضع جثمانها يوم الأثنين القادم 22 كانون
الثاني من الساعة 7 حتى 10 مساءً في صالون الدفن Grand
Coopérative, 2000 Rue Cunard, Laval, H7S 2G5, QC.
وفي اليوم التالي الثلاثاء 23 بالشهر سيتم تشييع جثمانها في كنيسة
سانت مكسيم في لافال في الساعة 12 ظهراً، للفقيدة الرحمة الواسعة،
والتعازي الحارة لأولادها جان وبسام ونييلي وجيما زكو ولسائر الأحفاد،
ولعائلاتهم ولأهلهم جميعاً لهم الصبر والعزاء والسلوان.

✠ اليوم الأحد يقام قداس وجناز لمرور 15 و40 يوم على وفاة المأسوف
على شبابها المرحومة ريما عبد الكريم خاجو للفقيدة الرحمة الواسعة،
والتعازي الحارة لشقيقها السيد عنتر خاجو، ولعائلاتهم ولأهلهم جميعاً لهم
الصبر والعزاء والسلوان.

✠ الأحد القادم 28 كانون الثاني 2018 سيقام قداس وجناز لمرور
15 و40 يوم على وفاة المأسوف على شبابها المرحوم جورج سعيد لولي
للفقيد الرحمة الواسعة، والتعازي الحارة لشقيقه السيد الياس لولي،
ولعائلاتهم ولأهلهم جميعاً لهم الصبر والعزاء والسلوان.

✠ لمتابعة النشرة عبر الأنترنت الرجاء زيارة موقع الكنيسة بإشراف
الأب كميل إسحق www.SyrianOrthodoxChurch.com